

أنواع السحر وعلاجه

تمهيد

- ما أنواع السحر؟
- ما علاج السحر؟

عناصر
الدرس

أنواع السحر

ينقسم السحر من حيث أثره إلى ثلاثة أقسام:

١- سحر تأثير:

وهو ما يؤثر في بدن المسحور، فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله، ومنه ما يفرق بين المتحايين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي يسمى **(الصرف)** و**(العطف)**، فهذا له حقيقة ناتجة عن أفعال السحرة، ولهذا أمرنا الله أن نستعيذ من الساحرات اللواتي يعقدن السحر وينفثن عليه، فقال سبحانه: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾^(١).

٢- سحر تخيل:

بأن يُخيل للعيون حتى ترى الأشياء على غير ما هي عليه، كما قال الله عن سحرة فرعون: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيهِمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسَعَى﴾^(٢)، وكما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾^(٣)، فهم يفعلون أشياء تسحر العيون حتى يرى الحبل والعصا حية تمشي، وهي ليست حية وإنما هي عصا أو حبل.

و كلا نوعي السحر (سحر التأثير وسحر التخيل) فيهما استعانة بالجن والشياطين، فيكون فاعلهما كافرًا، لمناقضته التوحيد.

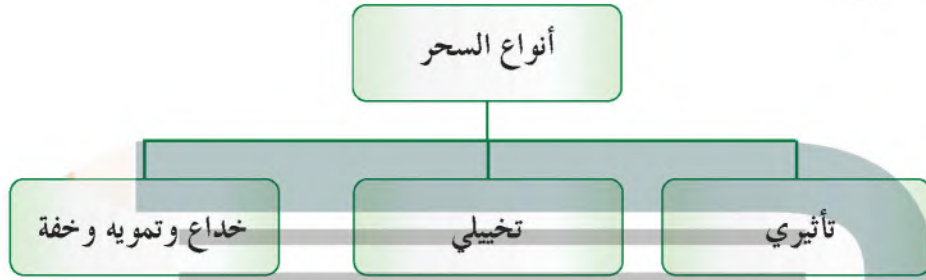
(١) [العلق: ٤].

(٢) [طه: ٦٦].

(٣) [الأعراف: ١١٦].

٣- سحر خداع وتمويه وخفة:

بأن يفعل الساحر بخفة يده أشياء يخدع بها العيون حتى يُرى ما ليس واقعًا واقعاً، ويطلق عليه (الشعوذة)، وهو مما لا حقيقة له، لكنه يسمى سحرًا لأسباب؛ منها: خفاؤه على من يشاهده وخفة يد صانعه. وهو حرام وكبيرة من الكبائر لأنه ذريعة للسحر، ولأنه يُمارسُ باسم السحر، ويشتمل على التمويه والخداع والإضرار بالآخرين



نشاط

أقارن بين السحر التأثيري والتخييلي وسحر الخداع والتمويه والخفة فيما يلي:

| سحر الخداع والتمويه والخفة | السحر التخييلي | السحر التأثيري | حكمه |
|----------------------------|----------------|----------------|----------------|
| | | | أثره على الناس |

من السحر التائيري

١- العِيَافَةُ: وهي زجر الطير للتشاؤم أو التفاؤل ، فإنه من السحر ، لأنه يؤثر على الإنسان تأثيراً خفياً في الإقدام على مراده أو الإحجام عنه .

٢- الطَّرْقُ: وهو خط يخط في الأرض على سبيل السحر والكهانة .
فعن قبيصة بن مُخارقِ الهلالي رضي الله عنه عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطَّيْرَةَ مِنَ الْجِبْتِ** »^(١) .

قال عَوْفُ: العِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ ، وَالطَّرْقُ: الحَطُّ يَحْطُّ بالأَرْضِ ، وَالْجِبْتُ: قال الحَسَنُ: رَنَّةُ الشَّيْطَانِ^(٢) ، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **مَنْ اقْتَبَسَ علماً مِنَ النُّجُومِ ، فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السُّحْرِ ، زَادَ مَا زَادَ** »^(٣) .

علاج السحر

وهو ما يُسمى بالنُّشْرَةِ: وهي **لَعْنَةٌ**: مأخوذة من النشر ، وهو التفريق .

وفي **الاصطلاح**: حل السحر عن المسحور؛ لأن الذي يحل السحر عن المسحور إذا فعله يكون قد فرّق بين المسحور وسحره ، وللعلاج طريقان:

١- حل السحر عن المسحور بالرقية الشرعية والتعوذات والأدوية المباحة:

فهذا طريق مشروع ونافع ، روى أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قالت الأعراب: ألا نتداوى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم: « **نعم يا عبادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً** »^(٤) ، وقال صلى الله عليه وسلم: « **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً** »^(٥) ، وقال صلى الله عليه وسلم: « **اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقِيِّ مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكَاً** »^(٦) .

٢- حل السحر بسحر مثله:

فهذا محرم ، فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال: « **هي من عمل الشيطان** »^(٧) .

(٤) [أخرجه الترمذي برقم (٢٠٣٨)].

(٥) [أخرجه البخاري برقم (٥٣٥٤)].

(٦) [أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠)].

(٧) [أخرجه أحمد (٢٩٤/٣) وأبو داود برقم (٣٨٦٨)].

(١) [أخرجه أحمد: ٤٧٧/٣ والنسائي (٣٢٤/٦) وأبو داود برقم (٣٩٠٧) وابن حبان: (٥٠٢/١٣) وإسناده جيد].

(٢) [أخرجه أحمد في مسنده: (٦٠/٥) وأبو داود: (٣٩٠٨)].

(٣) [أخرجه أحمد: (٣١١/١) ، (٢٢٧) وأبو داود: (٣٩٠٥)].

نشاط

كيف نحمي أنفسنا من السحر؟

.....

.....

.....

.....

السحر الحقيقي هو ما يؤثر في بدن المسحور فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله ومنه ما يفرق بين المحتاجين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي الصرف والعطف السحر التخيلي بأن يتخيل للعيون حتى ترى الأشياء على غيرها ما هي

التقويم؟

س ١: ما أنواع السحر مع التمثيل؟

س ٢: قال ﷺ: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً»^(١)، كيف دل الحديث

على علاج السحر؟ دل على مشروعية التداوي من الأمراض عامة والسحر الذي يسبب المرض

س ٣: قارن بين علاج السحر بالرقية الشرعية، وعلاج السحر بالسحر.

السحر التأثيري: هو ما يؤثر في بدن المسحور فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله ومنه ما يفرق بين المحتاجين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي الصرف والعطف

السحر التخيلي: بأن يتخيل للعيون حتى ترى الأشياء على غيرها ما هي عليه كما قال الله عن سحرة فرعون

(١) أخرجه البخاري برقم: ٥٣٥٤